

محور: مسار إنشاء مقاولة (إعداد مخطط الأعمال).

يعتبر محور مسار إنشاء مقاولة المحور الأساسي لمقياس المقاولاتية، لأنه يتضمن الخطوات المنهجية للانتقال الفعلي من مجرد فكرة إلى مقاولة قائمة بذاتها بالاعتماد على مخطط الأعمال.

محاضرة: مخطط الأعمال.

توجد العديد من الأشكال المعتمدة في إعداد مخطط الأعمال أو خطة الأعمال وما يعرف باللغة الفرنسية: "PLAN D'AFFAIRE" أو "PLAN DE BUSINESS" وباللغة الإنجليزية: "BUSINESS PLAN"، مخطط الأعمال هو ترجمة للفكرة المقاول عن مقاولته وكيفية تجسيدها وهو أداة تعريف وحية لمختلف الأطراف التي يتعامل معها.

1. مفهوم مخطط الأعمال:

يعرف مخطط الأعمال ببساطة على أنه: "وصف مكتوب لمشروع إنشاء مؤسسة" وذلك كونه: "طريقة تعرض مشروع المقاول من خلال دمج جميع المعلومات والمعطيات المكونة للمشروع مع مؤشرات المحيط في وثيقة واحدة"، أي أنه ينطلق من التكامل بين المعلومات المتوفرة لتحديد التوقعات المستقبلية وطريقة الانتقال بين المرحلتين، بمعنى آخر هو: "وثيقة وصفية تعمل كخارطة طريق، تعتمد لفحص مدى جدوى فكرة العمل والحصول على رأس المال". وهو يختلف عن نموذج الأعمال.

2. نموذج الأعمال: "MODELE D'AFFAIRE" أو "BUSINESS MODEL"

هو وصف عام يختص بتوضيح طريقة عمل المشروع في المستوى الاقتصادي، لذلك يسمى أيضا النموذج الاقتصادي، وهو يسمح بالفهم السريع للموارد اللازمة لإنتاج السلع والخدمات، ولخلق القيمة، كيفية الوصول للزبائن، وماهية التدفقات النقدية، لذلك يرى البعض أنه تقديم لمخطط الأعمال وجزء منه.

3. مميزات مخطط الأعمال:

لزيادة فعالية مخطط الأعمال والاستفادة منه بالشكل الملائم لا بد أن يتوفر على المميزات التالية:

1. الاختصار والدقة:

مخطط الأعمال وثيقة رقمية دقيقة، لذلك يجب الاختصار والدقة في المعلومات التي يقدمها.

2. السهولة والوضوح:

حتى يسهل التعامل بها والاستفادة منها داخليا وخارجيا.

3. الواقعية:

رغم أن المخطط ينطلق من فكرة إلا أنه لا بد من أن يكون واقعا ليتم تجسيده.

4. المصداقية:

المعلومات التي يبني عليها المخطط لا بد من معالجتها والتأكد من مصداقيتها واستعمالها وعرضها

بمصداقية.

5. التجانس:

يبني المخطط على معلومات حالية وأخرى متوقعة لتنفيذ مستقبلا لذلك ينبغي ضمان التجانس في استعمال المعلومات والأدوات المختلفة المعتمدة في إعداد المخطط.

3. أهمية مخطط الأعمال:

كون مخطط الأعمال يتضمن بعدين هامين: أحدها داخلي يعبر عن المسار العام للمؤسسة وتوجهاتها بالتالي فهو مهم لكل الأطراف المكونة للمقولة، وآخر خارجي يختص بالتواصل مع المحيط فهو مهم للتعريف بالمقولة ودعمها، وعليه فأهمية مخطط الأعمال كبيرة نبرز أهمها في:

1. جمع ومعالجة المعلومات الضرورية لإنشاء المقولة واستمرارها.
2. تحديد وتحليل مدى جدوى المقولة.
3. إعطاء صورة واضحة للجوانب: التسويقية، التنظيمية، الإنتاجية، المالية.
4. تحديد المستلزمات والموارد اللازمة للمقولة وأطر دعمها.
5. محاولة الكشف عن أهم التهديدات التي قد تواجه المقولة وطرق التعامل معها.

4. مكونات مخطط الأعمال:

مخطط الأعمال وثيقة مختصرة لمجموع المعلومات اللازمة لإنشاء المقولة تتضمن عادة العناصر العشرة التالية:

1. الصفحة الرئيسية (الواجهة):

تتضمن الاسم والعنوان، طبيعة المقولة ونشاطها، موقعها، المقاول.

2. ملخص التنفيذ:

تتضمن شرح بسيط دقيق ومختصر لفكرة المقولة ونشاطها وسوقها وتكلفة الإنشاء والانطلاق، وطبيعتها القانونية.

3. تحليل المحيط (البيئة):

تحليل المحيط أو دراسة البيئة العامة: الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتكنولوجية التي تنشط وتتفاعل معها المقولة.

4. وصف المشروع (المقولة):

- هنا يتم توضيح مهمة المقاوله رسالتها وأهدافها وأسباب اختيار هذا المشروع، طبيعة السلع والخدمات التي يقدمها، موارده ومستلزماته، كيفية الإنشاء وتوقيته.
5. **المخطط التسويقي (الخطة التسويقية):**
تتعلق بتحديد السوق والزبائن والمزيج التسويقي والتوجهات الإستراتيجية.
6. **المخطط التنظيمي (الخطة التنظيمية):**
يعبر الشكل القانوني والملكية، الهيكل التنظيمي، تحديد السلطات والمسؤوليات.

7. **المخطط الإنتاجي (الخطة لإنتاجية):**
يشمل كافة العمليات الإنتاجية والتحضير لها وسيورتها، إنطلاقا من توفير الاحتياجات وصولا إلى الإنتاج والبيع وما بعد البيع.
8. **المخطط المالي (الخطة المالية):**
هو الترجمة الرقمية المالية والنقدية لمختلف المخططات السابقة، ويتعلق بالتكاليف والأرباح، التدفقات النقدية.
9. **التهديدات (المخاطر):**
يتم هنا تقييم التهديدات والمخاطر التي يتوقع أن تصادف المقاوله مهما كان شكلها وفي أي مرحلة من مراحل المقاوله.
10. **الملاحق:**
إعداد مخطط الأعمال ليس وصفا ظاهرا وإنما هو توقع لكيفية إنجاز المقاوله يعتمد على وثائق تبرره وتدعمه، توضع في قسم الملحقات، تتضمن: الفواتير، العقود، التقديرات وغيرها.

من الملاحظ التداخل بين مكونات مخطط الأعمال وهذا طبيعي لأنها فعلا متكاملة ومتداخلة فيما بينها وسيرورة إعدادها تتطلب الذهاب والعودة بين هذه المكونات للتعديل والتصحيح والإضافة لكل مكون حسب ما تتطلبه المكونات الأخرى والترتيب المقترح منهجي فقط لتسهيل الدراسة والإعداد.